

الفصل السادس

أساليب التدريس وأدواره

التعليم كمهنة:

لما لا ريب فيه أن التعليم تطور عند العرب فبعد أن كان يتطفل عليه كل من عرف شيئا من القراءة والكتابة، أصبح صناعة اختصت بها طبقة من الناس، أى أن التعليم صار فنا لا يقدم عليه إلا أهله. والأدلة على ذلك كثيرة منها ما يأتي:

لابن خلدون فصل فى مقدمته عنوانه «فى أن التعليم للعلم من جملة الصنائع». ويذكر فى هذا الفصل أن تعليم العلم صناعة اختلفت فيها الأساليب والاصطلاحات «فلكل إمام من الأئمة المشاهير اصطلاح فى التعليم يختص به شأن الصنائع كلها»^(١). ثم قال: «واعتبر ما قرناه بحال بغداد وقرطبة والقيروان والبصرة والكوفة لما كثر عمرانها فى صدر الإسلام واستوت فيها الحضارة كيف زخرت فيها بحار العلم وتفتنوا فى اصطلاحات التعليم»^(٢). وكتب التربية الكثيرة عند العرب تدل أيضا على أنهم نظروا إلى التعليم كمهنة أو فن يحتاج إلى تنقيب ومزاولة واختبار.

أساليب التدريس:

لقد مررنا أن الاصطلاحات والأساليب اختلفت على حسب اختلاف الأئمة والمدرسين. فلنبحث الآن فى أهم هذه الأساليب التى راجت عند العرب وهى:

- (أ) الإلقاء أو المحاضرة أو الشرح.
- (ب) الإملاء أو التلقين.
- (ج) المناقشة أو المذاكرة أو المناظرة.

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٤٣٠.

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٣٤.

وغير خاف أن الطرق المتنوعة ترجع إلى أسلوبين أساسيين. وهما التعليم والتعلم. فالشرح والإلقاء والإملاء والمحاضرة كلها وسائل تمكن المعلم من إعطاء معلوماته وإيصال أفكاره للتلميذ. فهي إذاً طعام مهضوم يوضع في فم الطالب كأنه طفل. وأما الأسلوب الثانى - أسلوب المناظرة والمناقشة والمطالبة والسؤال والجواب والأخذ والرد - فهو واسطة تمكن الطالب من التعلم والتفكير والاستنتاج والنمو. ويظهر أن العرب استعملوا كلتا الطريقتين في التعليم، فمنهم من استعمل الاثنين ومنهم من اكتفى بالأولى.

ومن الأمثلة على أسلوب الإلقاء أو المحاضرة ما قاله ابن خلكان عن إمام الحرمين إذ «كان يذكر دروساً يقع كل واحد منها في عدة أوراق ولا يتلصص في كلمة واحدة»^(١). وما ذكره ابن جبير من هذا القليل عند زيارته بغداد، أن الإمام رضى الدين القزوينى «اندفع فخطب خطبة سكون ووقار وتصرف في أفانين العلوم». ولا يخفى أن هذا النوع من التعليم هو من قبيل إلقاء المحاضرات وهو المتبع في معظم جامعات الغرب في وقتنا الحاضر. وما يزيد الأمر وضوحاً ما دونه ابن خلدون بشأن هذا الأسلوب من التعليم تحت العنوان الآتى: «فى وجه الصواب فى تعليم العلوم وطريق إفادته»^(٢).

وخلاصة ذلك:

١- أن يكون الشرح أولاً على سبيل الإجمال يراعى فيه قوة العقل واستعداد فهم الطالب.

٢- استيفاء الشرح والبيان كي يخرج عن الإجمال.

٣- التفصيل الدقيق الذى لا يترك عويصاً ولا مبهماً ولا مغلقاً إلا أوضحه وفتح مقفله، يرينا ابن خلدون أنه من الضروري أن يكرر الدرس ثلاثاً، وأنه ينبغي أن تفوق كل مرة ما قبلها فى التفصيل والتدقيق.

(١) ابن خلكان ١: ٢٦١.

(٢) المقدمة ص ٥٣٣.

٤- ذاك هو الأسلوب الشرحى أو الخطابى، وأما طريقة التعليم بالإملاء، أو التلقين فلا تختلف عنه فى المبدأ. وقد اضطر مدرسو القرون الوسطى إلى استعمال أسلوب التلقين لعدم توافر الكتب المدرسية والمعاجم ودوائر المعارف وغيرها لديهم. وربما تعذر علينا أن نتصور صعوبات التدريس قبل انتشار فن الطباعة ووجود وسائل التعليم الحديثة مثل الفهارس والخرائط ووسائل الإيضاح. وبما أنه لم يكن من الكتاب إلا نسخة واحدة. وكانت هذه بيد المعلم كذلك اضطر هذا أن يملئ على طلبته محتويات تلك النسخة. وكان هذا الإملاء أو التلقين من وظائف المعيد الذى كان يعيد ما يقوله المدرس على الطلبة. وقد بينا ذلك بالاستشهاد بقول ابن بطوطة عند زيارته للمدرسة المستنصرية فى بغداد إذ قال: «ويقعد المدرس وعليه السكينة والوقار لباساً ثياب السواد معتماً، وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يملئ»^(١). ولأسلوب الإملاء ذكر فى كتب ياقوت نأخذ منها بعض ما ثبت مقالنا. قال عن أبى أحمد: «كنا فى مجلس نفطويه وهو يملئ»^(٢) وأيضاً عن غيره: «جئته يوماً فى مجلس الأدب والناس عنده وهو يملئ»^(٣). وأيضاً: «عقد له مجلس الإملاء فى الجامع»^(٤). وأخيراً يقول على بن عبد الله الناشئ «كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ وأنا أملئ شعري فى المسجد الجامع بها والناس يكتبون منى. وكان المتنبي إذ ذاك يحضر معهم»^(٥).

شرح المدرس العربى وأملئ، غير أنه لم يقف عند هذا الحد، بل فتح المجال للمناقشة والمناظرة. ومن السهل إثبات هذا الزعم، إذ تكثر الأقوال عن مذاكرة الأساتذة طلبتهم. فإن الشيخ برهان الدين الزرنوجى صاحب كتاب «تعليم المتعلم» المشهور يذكر أنه «لا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة. فينبغى أن يكون كل منهما بالإنصاف والتأني والتأمل ويتحرز من الشعب. فإن المناظرة

(١) ابن بطوطة ص ١٤١.

(٢) معجم الأدباء ١: ٣١٢.

(٣) معجم الأدباء ١: ٣٩٠.

(٤) معجم الأدباء ٢: ٢٤٣.

(٥) معجم الأدباء ٥: ٢٣٩.

والمذاكرة مشاورة، والمشاورة إنما تكون لاستخراج الصواب». ومن رأى الزرنوجي أيضا أن «فائدة المطارحة والمناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار... وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر... وورد عن أبي حنيفة أنه تفقه بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا»^(١).

ومن حسنات هذا الأسلوب أنه فسح المجال للتلاميذ ليناقشوا أساتذتهم ويعارضوهم ويخالفوهم في آرائهم. ويشهد بذلك المؤرخ المقرئ نقلا عن أبي عبد الله الراعي إذ يقول: «كان شيخنا العلامة أبو إسحق إبراهيم - قدس الله روحه - يفسح لصاحب البحث مجالا رحبا ويوسع المراجع له قبولا ورحبا بل يطالب بذلك ويقتضيه ويختار طريق التعليم به ويرتضيه»^(٢). ثم قال أيضا: «ومخالفة التلميذ الشيخ، في بعض المسائل، إذا كان لها وجه وعليه دليل قائم يقبله غير الشيخ من العلماء ليس من سوء أدب التلميذ مع الشيخ، ولكن مع ملازمة التوقير الدائم والإجلال الملائم. فقد خالف ابن عباس عمر وعلياً وزيد بن ثابت وكان أخذ عنهم. وخالف كثير من التابعين بعض الصحابة وإنما أخذوا العلم عنهم، وخالف مالك كثيرا من أشياخه، وخالف الشافعي وابن القاسم وأشهب مالكا في كثير من المسائل. وكان مالك أكبر أساتيد الشافعي وكان كل من أخذ العلم يخالفه بعض تلامذته في عدة مسائل. ولم يزل ذلك دأب التلاميذ مع الأساتيد إلى زماننا هذا. قال: وشاهدنا ذلك في أشياخنا مع أشياخهم»^(٣).

فليس عجيبا إذاً أن يبلغ حب البرهان بهذا الإمام (أبي حنيفة) حدا يقول عنده: «حرام على من لم يعرف دليلى أن يفتى بكلامى». ولكنه عجيب أن يقول بعض أتباعه بأن باب الاجتهاد قد أغلق، بينما الإمام نفسه يحرم الثقة المطلقة والانقياد الأعمى.

(١) تعليم المتعلم ص ٣٠ - ٣٤ [الطبعة الثانية بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٣٢هـ].

(٢) نفح الطيب ٢: ٤٩.

(٣) نفح الطيب ٢: ٤٩.

يُتهم الغرب الشرق، بأن الأسلوب في نظامه التعليمي يركز على الذاكرة والحفظ، لا التفكير والابتكار. ويؤيدون قولهم بالاستظهار الكثير عند الصينيين وحفظ القرآن عند العرب. ولا يسعنا أن ننكر أن كثيرا من تعليم العرب كان استظهارا، ولا ريب في أن الذاكرة كان لها حظ وافر عندهم. فمن المعروف أن الولد ابتداء في المكتب بحفظ القرآن والقصائد والحكم التي قلما فهم معناها. فالولد الذي يصرف ستين أو ثلاثا أو أربعا في حفظ القرآن غيا، والطالب الذي يحفظ الألفيات من الشعر. لابد أن يضعف، وربما يبيت القوة المفكرة العاقلة، ويحى القوة الحافظة. وورود اصطلاحات مثل «تكرار» «إعادة» «ومراجعة» في كتب العرب يدل على استعمال أسلوب الحفظ. يقول الزرنوجي أنه «ينبغي لطالب العلم أن يعد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار فإنه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ. وينبغي أن يكرر سبق الأمس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الأمس أربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا»^(١). وعلى ذكر الحفظ والنسيان والذاكرة، لا بأس من اطلاع القارئ على رأى الشيخ برهان الدين الزرنوجي فيما يورث الحفظ والنسيان. قال أن أقوى أسباب الحفظ هي:

- ١- الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن.
 - ٢- شرب العسل، أكل الكندر مع السكر وأكل إحدى وعشرين زبينة حمراء كل يوم على الريق.
 - ٣- كل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ.
- وأما ما يورث النسيان فهو:
- ١- المعاصي وكثرة الذنوب والهموم والأحزان وكثرة الأشغال.
 - ٢- أكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض.

(١) تعليم المتعلم ص ٣٣.

٣- النظر إلى المصلوب وقراءة لوح القبور والمرور بين قطار الجمال والقاء القمل الحى على الأرض على بقرة القطا^(١).

ومما يروى عن قوة الذاكرة عند العرب ما قيل عن أبى العلاء فى معجم الأدباء. وهو: «قال تلميذ لأبى العلاء قمت وكلمته بلسان الأذرية شيئا كثيرا إلى أن سألت عن كل ما أردت. فلما رجعت وقعدت بين يدى أبى العلاء قال لى أى لسان هذا؟ قلت هذا لسان أذربيجان. فقال لى ما عرفت اللسان ولا فهمته غير أنى حفظت ما قلتما. ثم أعاد على اللفظ بعينه من غير أن ينقص عنه أو يزيد عليه»^(٢).

والآيات الآتية التى ذكرها القاضى خليل بن أحمد السجزي تزيدنا إيضاحا عن أسلوب الحفظ عند العرب:

وإذا ما حفظت شيئا أعده ثم أكده غاية التأكيد
ثم علّقه كي تعود إليه وإلى درسه على التأييد
فإذا ما أمنت منه فواتًا فانتدب بعده بشيء جديد
مع تكرار ما تقدم منه واقتناء بشأن هذا المزيد

ويظهر أن بعضهم أفرط فى الاعتماد على الذاكرة دون الفهم، حتى قال أحدهم لابن إبراهيم النخعى: «إنى أحتم القرآن كل ثلاث. قال ليتك تختمه كل ثلاثين وتدرى أى شيء تقرأ»^(٣).

وفى الختام نقول أنه، وإن استعمل بعض معلمى العرب وطلبتهم الأساليب العقيمة، وحفظوا الدروس غيبا دون أن يفهموها، ولكن بعضهم انتبه إلى ذلك الخطأ، ونهوا الطلبة وشجعوا التفكير والفهم. وهاك ما يوصى به حاجى خليفة صاحب كشف الظنون:

(١) تعليم المتعلم ص ٣٤.

(٢) معجم الأدباء ١: ١٧٣.

(٣) العقد الفريد ١: ٢٧٦.

«فى أن الحفظ غير الملكة العلمية».

«اعلم أن من كان عنايته بالحفظ أكثر من عنايته بتحصيل الملكة لا يحصل على طائل من ملكة التصرف فى العلم؛ ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحصل شيئا من الفن، وتجد ملكته قاصرة فى علمه إن فاض أو ناظر. ومن ظن أنه المقصود من الملكة العلمية فقد أخطأ، وإنما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدال إلى المدلولات ومن اللازم إلى الملزوم وبالعكس، فإن انضم إليها ملكة الاستحضار فنعم المطلوب. وهذا لا يتم بمجرد الحفظ»^(١).

وفضلا عما قاله الزرنوجى فى الحفظ، ذكر أيضا أنه «ينبغى لطالب العلم أن يعرف الله - تعالى - بالدليل. فإن إيمان المقلد وإن كان صحيحا عندنا. لكن يكون آثما بترك الاستدلال»^(٢). ويوصى ابن جماعة بأنه «يجب على المدرس أن لا يسرد الكلام سردا بل يتمهل ليفكر فيه هو وسامعه»^(٣).

وخلاصة القول أن أسلوب التدريس كان أسلوب الشرح والإلقاء والإملاء. غير أن الحفظ والاستظهار لم يكونا الطريقة الوحيدة فى التعلم، إذ حاول أحيانا بعض المدرسين أعمال الفكرة وفتح المجال للطلبة ليناقدوا ويذكروا أساتذتهم.

التدريس:

عند الإفرنج اصطلاح يسمونه «تكنيك» (Technique) وهو الصناعة أو الطريقة الخصوصية أو التفنن فى الأعمال سواء كان إلقاء درس، أو عزفا على آلة موسيقية أو سباحة. أى أنه أصبح عندهم أسلوب فنى لعمل كل شىء. أما فن إلقاء الدرس عند العرب فقد كان على الطريقة الآتية:

١- أن يبدأ المدرس بقوله «لا حول ولا قوة إلا بالله» ثلاث مرات.

٢- أن يسند أمره إلى الله - تعالى.

(١) كشف الظنون ١: ١٠٦ [طبع ليدن].

(٢) تعليم المتعلم ص ١٣.

(٣) تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمتعلم ص ٤٢ [مخطوط فى برلين].

٣- أن يستجير بربه من عثرات اللسان ومن نزغات الشيطان ومن الخطأ والزلل.

٤- أن يتكلم بما قد تحصل عنده من العلم.

٥- أن يذكر ما ذكره العلماء ويوجه أقوالهم ويرد ما ذهبوا إليه إلى أصولهم ويكون في أثناء ذكره للعلماء يترضى عنهم ويترحم عليهم.

٦- أن يوجه مذهبه ويتصر له، وذلك بشرط التحفظ على مذهب غير إمامه.

٧- أن لا يرفع صوته كي لا يخرج عن أدب العلم.

٨- إذا أوردت عليه المسائل والاعتراضات أن لا يجيب عن ذلك حتى يفرغ صاحب السؤال بكلامه.

٩- يجب على المعلم أن لا ينزعج عند إيراد المسائل عليه والإكثار منها والإلحاح عليها بها. لأن الانزعاج ليس من شيم العلماء ولا من أخلاقهم.

١٠- ينبغي للمدرس إذا قعد لمجلس العلم أن يخلص نيته لله - تعالى^(١).

آداب الدرس والتدريس:

ها قد بحثنا في أمر الأسلوب، أما الآن فلنبحث في ما يشبه الأسلوب، ألا وهو الأدب المتفق عليه بين المعلم والمتعلم، وبين الطلبة بعضهم مع بعض. ولقد أسرف العرب في الكتابة في هذا الموضوع في كتب كثيرة منها: «آداب العالم والمتعلم»، «وآداب الدارس والمدرس»، «وأحسن التطلاب فيما يلزم الشيخ والمريد من الآداب» إلى غير ذلك من كتب ومقالات عن آداب الدرس. وللإيضاح نجىء بشيء من هذه الآداب التي يذكرها الغزالي في آداب العالم والمتعلم قال: «أما المتعلم فأدابه ووظائفه الظاهرة كثيرة ولكن تنظم تفاريقها عشر جمل:

(١) راجع كتاب مدخل الشرع للعبدري ١: ٥٦ - ٥٩.

- ١- تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف . . .
- ٢- أن يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن .
- ٣- أن لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم بل يلقي إليه زمام أمره بالكلية فى كل تفصيل ويدعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق . .
- ٤- ينبغى أن يتقن أولا الطريق الحميدة الواحدة المرضية عند أستاذه ثم بعد ذلك يصنعى إلى المذاهب والشبه .
- ٥- أن لا يدع طالب العلم فتنا من العلوم المحموده ولا نوعا من أنواعه إلا وينظر فيه نظرا يطلع به على مقصده . وغايته .
- ٦- أن لا يخوض فى فن من فنون العلم دفعة بل يراعى الترتيب ويستدئ بالأهم .
- ٧- أن لا يخوض فى فن حتى يستوفى الفن الذى قبله . .
- ٨- أن يعرف السبب الذى به يدرك أشرف العلوم وأن ذلك يراد به شيان أحدهما شرف الثمرة ، والثانى وثاقة الدليل وقوته . .
- ٩- أن يكون قصد المتعلم فى الحال تحلية باطنة وتجميله بالفضيلة . . .
- ١٠- أن يعلم نسبة العلوم إلى المقصد كيما يؤثر الرفيع القريب على البعيد .

بيان وظائف المرشد المعلم:

- ١- الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه .
- ٢- أن يقتدى بصاحب الشرع - صلوات الله عليه وسلامه - ، فلا يطلب على إفادة العلم أجرا ولا يقصد جزاء ولا شكرا ، بل يعلم لوجه الله تعالى .
- ٣- أن لا يدع من نصح المتعلم شيئا وذلك بأن يمنعه من التصدى لرتبة قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفى قبل الفراغ من الجلى .

٤- أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ.

٥- أن المتكفل ببعض العلوم ينبغي أن لا يقبح في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كمعلم اللغة إذ عاداته تقبيح علم الفقه، ومعلم الفقه عاداته تقبيح علم الحديث والتفسير.

٦- أن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله.

٧- أن المتعلم القاصد ينبغي أن يلقي إليه الجلى اللائق به ولا يذكر له أن وراء هذا تدقيقا وهو يدخره عنه.

٨- أن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله^(١).

وبين الغزالي أيضا طريقا لتأديب الصبيان وتحسين أخلاقهم. وإليك أهم النقاط فيها:

١- أن تودب أخلاق الولد.

٢- أن يحفظ من قرناء السوء.

٣- أن لا يعود التنعم ولا يحبب إليه الزينة وأسباب الرفاهية.

٤- أن لا يستعمل في حضائته وإرضاعه إلا امرأة صالحة متدينة.

٥- أن يعلم الولد آداب الأكل.

٦- أن يحبب إليه من الثياب البيض دون الملون والإبريسم.

٧- أن يشغل في المكتب فيتعلم القرآن وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار.

٨- أن يكرم الولد ويحمد على ما جاء من الجميل ويتغافل عما جاء به من القبيح.

٩- أن يمنع عن النوم نهارا فإنه يورث الكسل.

(١) إحياء علوم الدين ١ : ٤٧ - ٥٢.

١٠- أن يعود الخشونة في المفرش والملبس والمطعم.

١١- يعود أن لا يكشف أطرافه ولا يسرع المشى ولا يرخى يديه.

١٢- يمنع من أن يفتخر على أقرانه بشيء مما يملكه والده.

١٣- إذا ضربه المعلم أن لا يكثر الصراخ والشغب ولا يستشفع بأحد.

١٤- وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتب^(١).

أما روح بعض هذه الآداب التي يحبذها الغزالي في تأديب الولد فهي بلا شك روح يونانية، فمن الممكن أن يكون قد نقلها عن الإغريق. ومن أنعم النظر في الشرط الثالث وهو «منع الولد من التمتع ومن الزينة ومن أسباب الرفاهية». ومن درس أيضا الشرط العاشر وهو «تعويد الصبي الخشونة في المفرش والملبس والمطعم»، ومن تأمل في الشرط الثالث عشر وهو «وقت صراخ الولد عندما يضربه المعلم» - نعم من تأمل في هذه الشروط، رأى أن روحها روح إسبارطية وهي تربية ترمى إلى التخشن والتمرن على احتمال المشاق والصعوبات. ورأينا أن هذه الروح ليست روح الغزالي نفسه، بل ربما كانت منافية لطبعه وخلقه.

هذا قلُّ من كثر من آداب الدرس والتدريس عند العرب. وكثيرا ما ينقل الكتاب عن بعضهم دون أن يذكروا المصدر المستقى منه. ويلوح لنا أن عددا ليس بقليل من كتاب العرب الذين جاءوا بعد الغزالي نقلوا آراءهم في آداب الدرس عنه، ذلك لمشابهة بينة بين كلامهم وكلامه؛ ولذا كان الواقف على آراء الغزالي في هذا الموضوع واقفا على معظم ما كتبه العرب. ثم إن العبدري يأتي في كتاب «مدخل الشرع الشريف» بأشياء لم يذكرها الغزالي منها كيفية ذهاب المدرس من بيته إلى الجامع أو إلى المدرسة. وله فصل في رجوع العالم من السوق إلى البيت. وله بحث آخر في طريقة إسكات الطلبة وتحذير المعلم من ترك الدرس لحضور جنازة مثلا. ويقول: «فلو حضر الجنازة وأبطل الدرس لأجلها تعين عليه أن يسقط

(١) إحياء علوم الدين ٣: ٦٢ - ٦٤.

من المعلوم ما يخص ذلك»^(١). ويمقت العبدري أيضا استعمال المعلمين آلة اتخذوها لضرب الصبيان مثل «عصا اللوز اليابس والجريد المشرح والأسواط النوية والفلقة وما أشبه». ويقول أيضا: «إن من واجب المعلم أن يكون على أكمل الحالات ومن ذلك أن يكون متزوجا». وأخيرا يذكر هذا الكاتب أنه لا يجوز للمعلم إعلان مكتبه لمجيء الصبيان إليه، إذ يقول: «وينبغي له أن يتجنب ما يفعله بعض عوام المؤدبين من أنه إذا قل عنده الصبيان أو فتح مكتبا وليس فيه أحد، فإنه يكتب أوراقا ويعلقها على باب المكتب ليكثر مجيء الصبيان إليه. وهذا لا يفعله إلا سفهاء الناس». ثم إنه ينصح للمعلمين أن لا يقبلوا الأطعمة من الصبيان.

(١) كتاب المدخل في الشرع الشريف للعبدري ١ : ٢١٧.